

الأحاديث المشتركة حول عيسى المسيح (عليه السلام)

299 - عيسى (عليه السلام): أنّه كان مع أصحابه جالساً، إذ مرّ به رجلٌ، فقال: هذا ميّتٌ. أو: يموت. لم يلبثوا أن رجع إليهم، وهو يحمل حزمة حطب، فقالوا: يا روح ا، أخبرتنا أنّه ميّتٌ، وهو ذا، نراه حيّاً! فقال (عليه السلام): ضع حزمته. فوضعها، ففتحها، فإذا فيه أسودٌ، قد ألقم حجراً. فقال له عيسى (عليه السلام): أيّ شيء صنعت اليوم؟ فقال: يا روح ا وكلمته، كان معي رغيفان، فمرّ بي سائلٌ، فأعطيته واحداً. [383]

300 - أبو بصير، قال: سمعت أبا عبد ا الصادق جعفر بن محمد (عليه السلام) يقول: «إنّ عيسى روح ا مرّ بقوم مجلبين. فقال: ما لهؤلاء؟ قيل: يا روح ا، إنّ فلانة بنت فلان، تهدي إلى فلان بن فلان في ليلتها هذه. قال: يجلبون اليوم، ويبكون غداً. فقال قائلٌ منهم: ولِمَ يا رسول ا؟ قال: لأنّ صاحبهم ميّتةٌ في ليلتها هذه. فقال القائلون بمقالته: صدق ا وصدق رسوله. وقال أهل النفاق: ما أقرب غداً! فلمّا أصبحوا، جاءوا، فوجدوها على حالها، لم يحدث بها شيء. فقالوا: يا روح ا! إنّ التي أخبرتنا أمس، أنّها ميّتةٌ، لم تمت. فقال عيسى (عليه السلام): يفعل ا ما يشاء، فذهبوا بنا إليها. فذهبوا يتسابقون، حتّى قرعوا الباب، فخرج زوجها فقال له عيسى (عليه السلام): استاذن لي على صاحبك. قال: فدخل عليها، فأخبرها أنّ روح ا وكلمته بالباب مع عدّة. قال: فتحدّرت; فدخل عليها، فقال لها: ما صنعت ليلتك هذه؟ قالت: لم أصنع شيئاً، إلاّ وقد كنت أصنعه في ما مضى. إنّّه كان يعترينا سائلٌ في كلّ ليلة جمعة، فننيله ما يقوته إلى مثلها. وإنّه جاءني في ليلتي هذه، وأنا مشغولةٌ بأمرى وأهلي في مشاغل. فهتف فلم يجبه أحدٌ، ثمّ هتف فلم يجب، حتّى هتف مراراً. فلمّا سمعت مقالته، قمت متنكّرةً، حتّى أنلته كما كنّا ننيله. فقال لها: تنحّي عن مجلسك. فإذا تحت ثيابها أفعى، مثل جذعة، عاصّ على ذنبه. فقال (عليه السلام): بما صنعت صرف عنك هذا». [384]